ترضى وهو فعل مضارع والحكم بفتحتين الحكم يحكمه الخصمان في الامر والترضى با دغام اللام في التا ط الناطبنا للمفعول
وحكونه مرفوع على البنا على الفاعل والذى سوغ دخول ال على ترضى وهو فعل مضارع كونه يشبه الوصف
نحو مرضى جهة الناظم ومن وافقه ان الشاعر متمكن من ان يقول المرضى قيل وقد سبقه الى هذا التوجيه سيبويه
ثم ابن السراج واما ال الاستفهامية فقد تدخل على الفعل الماضى نحو ال فعلت كذا بمعنى هل فعلت حكاه قطرب
العلامة الخامسة الاسناد اليه اى الى الاسم من قوله يتميز الاسم ومعنى الاسناد الى الاسم هو ان
تنسب اليه ما اى حكما تحصل به الفائدة التامة وذلك الاسناد كما فى نسبة القيام الى نا قمت وكما فى نسبة
الايمان الى انا فى نحو قول انا مؤمن واستفيد من هذين المثالين انه لا فرق بين تاخر المسند اليه وتقدمه ولا
بين ان يكون المسند اليه فاعلا او مبتدا او لا بين ان يكون المسند فعلا او وصفا ثم لا فرق بين الاسناد المعنوى
كما مر واللفظى نحو زيد ثلاثى وضرب فعل ماض ومن حرف جر اذ لا يسند الى الفعل والحرف الا محكوما
بالاسمية قال فى الخلاصة وان نسبت لاداة حكما فاحك او اعرب واجعلنها اسما فعلى الحكاية تبقيها
على ما كانت عليه من حركة او سكون وعلى الاعراب ترفعها على الابتدا فصل ينجلى الفعل
ويتضح عن قسيميه الاسم والحرف باربع علامات ذكرها فى النظم بقوله بتا فعلت واتت ويا افعلى ونون
اقبلن فعل ينجلى احداها ضمير الفاعل فى المعنى فاندفع الدور والايراد ممنوع متكلما كان الفاعل كقمت
بضم التاء او مخاطبا نحو تباركت بفتح التا واحسنت بكسر التاء العلامة الثانية تا التانيث الساكنة
فى الاصل كقامت وقعدت ولا التفات الى عروض الحركة نحو قالت امراة العزيز وقالتا اتينا طائعين
بكسر التاء فى الاولى وفتحها فى الثانية لالتقاء الساكنين فيهما واما المتحركة بحركة الاعراب فتختص بالاسم
كقائمة وقاعدة والمتحركة بحركة البنا فقد تتصل بالحرف نحو لات وثمة وربة وبالاسم نحو لا قوة وبهاتين
العلامتان وهما تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين حرفية ليس كالفارسى
ومن تبعه كابى بكر بن شقير قياسا على ما النافية بجامع النفى ورد على من زعم حرفية عسى من الكوفيين
قياسا على لعل بجامع الترجى والصحيح ان ليس وعسى فعلان لقبولهما التائين المذكورتين تقول لست
وليست وعسيت وعست وبالعلامة الثانية فقط وهى تا التانيث رد على من زعم من الكوفيين
كالفرا اسمية نعم وبئس لدخول حرف الجر عليهما فى بعض المواضع كقول بعض العرب وقد بشر ببنت
والله ما هى بنعم الولد وقال الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطئ السير نعم السير على بئس العير
وتاولهما المانعون على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول الصفة والاصل ما هى بولد
مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير وحرف الجر فى الحقيقة انما دخل على الاسم دا نما لم
يقل وبالعلامتين كالتى قبلها لان تا الفاعل لا تدخل على نعم وبئس بخلاف ليس وعسى فانهما يقبلان العلامتين
كما مر العلامة الثالثة ياء ضمير المؤنثة المخاطبة كقومى يا هند وبهذه العلامة رد على من قال
كالزمخشرى ان هات بكسر التا وتعال بفتح اللام اسما فعلى للامر فهات بمعنى ناول وتعال بمعنى
اقبل والصحيح انهما فعلا امر لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة تقول هات بكسر التاء وتعال
بفتح اللام وهما مبنيان على حذف حرف العلة من آخرهما فالمحذوف من هات اليا كما فى ارم والمحذوف
من تعال الالف كما فى اخش العلامة الرابعة نون التوكيد شديدة كانت نحو ليسجنن او خفيفة
نحو لنسفعا وجمعهما ليسجنن بالتشديد وليكونا بالتخفيف واما قوله وهو رؤبة
اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا فضرورة نادرة
اى دخول نون التوكيد على قائلن مع انه اسم والذى سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل
المضارع نحو اتقولن وارايت اصله ارايت حذفت منه الهمزة الثانية تخفيفا والاملود بضم الهمزة الغصن

الناعم

٨

الناعم والمرجل بالجيم الذى شعره بين الجعودة والسبوطة يقول اخبرنى اذا جاءت هذه بشاب يتزوجها رجل الشعر
حسن الملمس كالغصن الناعم اامرانت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه بنكر وقوع ذلك منه ولقايل ان
يقول لا نسلم ان قوله اقائلن توكيد بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقائل انا فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم
التنوين فى نون انا على حد قوله لكنا هو الله ربى قاله الدماميني وقال غيره نقلت حركة الهمزة الى التنوين
قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم التنوين فى نون انا والاول قصد المسافة وعليهما اعتراض من وجهين احدهما
انه يعتبر فى المقيس ان يكون على وزان المقيس عليه وهنا ليس كذلك لان الالف الثانية فى المقيس ان يكون
على وزان المقيس عليه وهنا ليس كذلك لان الالف الثانية فى المقيس ان يكون على وزان المقيس عليه وهنا
ليس كذلك عليه مذكورة وهى فى المقيس محذوفة والثانى ان هذا الاحتمال انما يمشى حيث كان المعنى اقائل
انا على المتكلم اما اذا كان المعنى على الخطاب كما تعطيه السوابق واللواحق فلا على ان العينى قال والمعنى هل
انتم قائلون فاجراه مجرى اتقولون انتهى ويؤخذ منه ان الوصف هنا مسند الى ضمير جماعة المذكور
بناء على انه يسلك به مع نون التوكيد مسلك الفعل من البنا على الفتح مع المفرد وعلى الضم مع جماعة المذكور
ولم اقف على نص فى ذلك فصل ويعرف الحرف بانه لا يحسن فيه شىء من العلامات التسع
المذكورة للاسم والفعل ولا غيرها واليه اشار بقوله سواهما الحرف كهل من حروف الاستفهام وفى من حروف
الجر ولم من حروف الجزم وقد اشير فى النظم بهذه المثل وتعبيره بالمثل مجازا عن استعمال بناء الكثرة
للقلة ولو عبر بالامثلة كان حقيقة الى بيان انواع الحروف بالنسبة الى الاختصار وعدمه فان منها ما لا يختص
بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل شيئا كهل حيث لم يكن فى حيزها فعل فتختص بالفعل تقول هل زيد اخوك
بخلاف ما اذا كان فى حيزها فعل فتختص بالفعل اما صريحا نحو هل قام زيد وهل يقوم واما تقديرا نحو
هل زيد قام فزيد فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور على حد وان امراة خافت عند الجمهور
البصريين وبالفعل المذكور عند الاخفش والكوفيين واذا كان الفعل فى حيزها وجب نصب الاسم
بعدها فى باب الاشتغال نحو هل زيدا ضربته ومنها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال ويعمل كما ولا
ولات وان المشبهات بليس ومنها ما يختص بالاسما فيعمل فيها الجر كفى نحو وفى الارض ايات للموقنين
وفى السماء رزقكم او يعمل النصب والرفع كان واخواتها ومنها ما يختص بالاسما ولا يعمل فيها كلام
التعريف ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها الجزم كلم نحو لم يلد ولم يولد او يعمل فيها النصب
كلن نحو لن ينال الله لحومها ومنها ما يختص بالافعال ولا يعمل كقد والسين وسوف فصل الفعل
بكسر الفاء من حيث هو فعل جنس تحته ثلاثة انواع عند جمهور البصريين ونوعان عند الكوفيين
والاخفش باسقاط الامر بناء على ان اصله المضارع واتبعهم المصنف فى المغنى وقوله وسياتى
تقريره احدها الفعل المضارع اى المشابه وسياتى وجه الشبه وعلامته ان يصلح لان يلى لم
بان يقع بعدها من غير فصل نحو لم يقم ولم يشم وهذه العلامة انفع علامات المضارع فلذلك اقتصر
عليها فى النظم فقال فعل مضارع يلى لم كيشم والافصح فيه اى فى يشم فتح الشين مضارع شمم بكسر الميم
لا ضمها مضارع شمم بفتحها والافصح فى الماضى منه شممت بكسر الميم لا فتحها والحاصل انه جاء
من بابى فرح يفرح ونصر ينصر والاول افصح من الثانى وفيه رد على ابن درستويه حيث انكر مجيئه من
باب نصر ينصر وقال انه خطا والصواب وروده ومن حكاه الفرا وابن الاعرابى وغيرهما كما قال المرادى
وانما سمى هذا الفعل مضارعا لمشابهته الاسم المصوغ للفاعل من جهتى اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ
فلجريانه عليه فى الحركات والسكنات وعدد الحروف مطلقا وفى تعيين الحروف الاصول والزوائد وتعيين
محلها ما عدا الزيادة الاولى واما من جهة المعنى فلان كل واحد منهما ياتى بمعنى الحال والاستقبال قال الشاطبى

في النظم

فانها تدخل على الاسم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1